تأثير وسائل الاتصال الإلكترونيه علي ثقافة الإختلاف السياسي لدي الشباب

[٨]

صالح سليمان عبد العظيم[١]– محمد عبد الفتاح عوض[٢]– عبد الله حامد عمر
١) كلية الآداب، جامعة عين شمس.٢) كلية الآداب، جامعة الزقازيق.

المستخلص

أمام التدفق المعلوماتى غير المدقق وغير المكلف لجأت كثير من وسائل الإعلام المكتوبة والمسموعة والمرئية الى اتباع وسائل أكثر تطورا فى مجال تكنولوجيا المعلومات من أجل توصيل رسالتهم الإعلامية إلى المتلقي والحفاظ بالتالي على مصداقية الوسيلة الأم، فأصبحت المعلومة متاحة عبر الهاتف المحمول فى أى وقت للمستخدم لكنها تفتقر) إلى حالة التواصل أو التعقيب ولهذا تفتقد الى عنصر الاختلاف فى الرأي لعدم تداوله. وفى هذا الاطار تعددت الدراسات العلمية التي تناولت اعتماد الشباب علي وسائل الاعلام الالكترونيه علي تكوين المفاهيم السياسية وتوسعة مداركهم والعمل علي الالمام بكافة الفعاليات التي تدور علي الساحة السياسية، واعتمدوا في ذلك علي أمرين: الأول: هو الاطلاع علي ماينشر عبر الوسائل الالكترونيه دون تدقيق او بحث عن المصادر التي تؤكد صدقية هذه المعلومات. والثاني: هو المناقشات السياسية التي تدور بينهم وبين أقرانهم أو بين المثقفين عبر تلك الوسائل، غير مبالين بشروط وقواعد الاختلاف بين الفئات المختلفة في الثقافة والتربية والممارسة السياسية واغفال العامل البيئي والبيولوجي للمتحاورين. ومن هنا جاء الهدف من تلك الدراسة وهو الكشف عن مدي اقبال الشباب المصري علي النقاش السياسي عبر وسائل الاعلام الالكترونيه والتوصل إلى سلوكيات الشباب المصري حال الاختلاف السياسي عبر وسائل الإعلام الإلكترونية. وتكتسب هذه الدراسة أهمية خاصة تتمثل في ضرورة سد الفجوة البحثية المتمثلة فى تأثير وسائل الإعلام الإلكترونية – خاصة الفيس بوك باعتباره الأكثر استخداما بين الشباب وفقاً لآخر الإحصائيات العلمية– علي ثقافة الاختلاف السياسي لدي الشباب ولهذا استخدمت هذه الدراسة الوصفية منهج المسح الإعلامي الميداني علي عينة من طلاب قسمي الاعلام والاجتماع في جامعتي عين شمس والمنصورة وكانت أداة جمع البيانات استمارتي استبيان الأولي: لجمع البيانات المطلوبه والمعروضة علي المبحوثين بشأن تأثير الفيس بوك علي ثقافة الاختلاف السياسي بينهم. والثانية: استمارة بيانات شخصية لتحديد البعد البيئي والاجتماعي للمبحوثين، وتوصلت الدراسة الي عدة نتائج من أهمها: أن أفراد العينة حريصون بنسبة ٨١% (دائما – أحيانا)على عدم

حدوث خلاف سياسى وذلك لما له من أضرار على الانقسام بين الزملاء أو الخصام والتطاول. وخلصت الدراسة الي عدة توصيات منها: الارتقاء بمستوي الخطاب والنقاش السياسي فى المحافل الرسمية والشعبية وارساء قواعد أخلاقية للخلاف السياسي الموضوعي.

المقدمة

أشارت دراسات علمية متعددة الي اعتماد الشباب اعتمادا مباشرا وكاملا على وسائل الاتصال الإلكترونية فى استقاء معلوماتهم وبناء ثقافاتهم المختلفة خاصة السياسية، ويتفق في هذا كثير من الباحثين أمثال أحمد سمير في دراسته استخدام الشباب الجامعي المصري للمواقع الالكترونيه وعلاقته بتبني أنماط ثقافيه غربيه، وأمل السيد متولي في دراستها اعتماد الشباب المصري علي شبكة التواصل الاجتماعي في أوقات الازمات خلال المرحلة الانتقاليه . وغيرهم . واستطاع النشطاء السياسيون توظيفها في الحراك السياسي الذي شهدته بعض من الدول العربيه مؤخرا ومنها مصر وهدف هؤلاء الشباب الي تجاوز الرقابة الصارمة التي كانت الحكومات تفرضها على وسائل الإعلام التقليدية والتضييق على حرية الرأي والتعبير، ويقول رؤوف عارف في دراسته الشبكات الاجتماعيه والنشاط السياسي في الدول السلطويه دراسة مقارنه للتغيير السياسي في باكستان وتونس ومصر ان موقع اليوتيوب يعد من أهم المواقع التي استخدمت في احداث التغيير السياسي عن طريق الصوت والصوره في في ثورة الياسمين في تونس والربيع العربي في مصر ٢٠١١. ويتفق شريف اللبان مع هذا الطرح في دراسته الشبكات الاجتماعيه وصناعة الثورات المصرية دراسة مقارنة بين ثورتي ٢٥ يناير و٣٠ يونيو في مصر . ويري الباحث انه برغم حدوث هذا التواصل المعلوماتي الكثيف بين الشباب واعتماده عليه إلا أن عنصر التحقق من سلامة المعلومة ومن مصدرها لايمكن التسليم بأي منهما وذلك لغياب عامل التواصل الاجتماعي وعدم دقة المعلومات الشخصية من صاحب أى من الرسالتين المرسلة والمستقبلة، فكثير من المتصلين لايفصحون عن هويتهم الحقيقية، كما أن المعلومات التى تقدم عن مشكلة ما فى بلد ما قد تكون مغلوطة عن عمد أو مشوهه أو مفبركة حتي تحدث نوعا من اللغط بين المتلقين، ويبدو ذلك واضحا تماما فى المعلومات المصورة لأنها تحمل مضمونا أقرب

إلى التصديق منها إلى الشك بسبب العوامل التقنية المستخدمة من صوت وصورة وديكور وإضاءة وغيرها، الأمر الذي يحدث اختلافا بين عنصري التواصل يصل في أحيان كثيره إلى ضياع الحقيقة، وهذا مادأبت علي اتباعه بعض القنوات الفضائيه العربيه في تغطياتها لثورة يناير في مصر .

مشكلة الدراسة

قام الباحث باجراء دراسة استطلاعية علي عينة عشوائية من شباب الجامعة اختار لها عشرة مفردات من طلاب جامعة عين شمس باعتبارها جامعة حضرية وعشرة مفردات من طلاب جامعة المنصورة باعتبارها جامعة إقليمية للاطلاع علي اهتمام الشباب بالشأن السياسي والقيام بالنقاش السياسي عبر وسائل الاتصال الالكترونيه، **وتوصلت الدراسة الي النتائج التالية:**

- توفر الاهتمام لدي الشباب في كلتا الجامعتين بالشأن السياسي العام.
- اعتماد الشباب علي الفيس بوك كوسيلة اتصال الكترونيه الحصول علي المعلومات السياسية بدلا من المواقع الرسمية لوسائل الاعلام الأخرى من صحافة وإذاعة وتليفزيون والمواقع الالكترونيه للأحزاب .
- حدوث خلاف واضح بين الشباب لدي مناقشتهم القضايا السياسية مع بعضهم البعض أو مع بعض الأطراف الأخرى عبر الفيس بوك .
- عدم قدرة الشباب علي تكوين رأي موحد تجاه القضايا القومية بسبب كثرة الآراء المعروضه عبر الفيس بوك .
- عدم قدرة الشباب علي توظيف الخلاف في وجهات النظر السياسية المطروحة علي الفيس بوك لخدمة المجتمع أو اثراء الرأي العام .
- افتقار الشباب الي معرفة أصول الخلاف والاختلاف مع الأخر أثناء تعارض الرؤي والأفكار بينهم .

وبعد الاطلاع علي الدراسات التي أجريت بشأن العلاقة بين الشباب ووسائل الاتصال الالكترونيه لاحظ الباحث أن تلك الدراسات ركزت علي التربية والتثقيف السياسي للشباب دون الاخذ في الاعتبار تدريب هؤلاء الشباب علي كيفية استثمار الخلاف السياسي بين الطوائف المختلفه واستثمارها في خدمة المجتمع، كما أنها أغفلت قواعد الاختلاف باعتباره ثقافة غير معيبه، الأمر الذي اعتبره الباحث فجوة بحثيه عمل علي سدها من خلال تلك الدراسة.

تساؤلات الدراسة

تتحدد تساؤلات الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي: ما تأثير وسائل الاتصال الإلكترونية علي ثقافة الاختلاف السياسي لدي الشباب؟

وينبثق عن هذا التساؤل بعض الأسئلة الفرعية الآتية:

١. ما مدى وجود اهتمات سياسية لدى الشباب ؟
٢. ما معدل استخدام الشباب لوسائل الاتصال الإلكترونية ؟
٣. ما الغرض من استخدام وسائل الاتصال الإلكترونية لدى المبحوثين؟
٤. ما مدى إقبال الشباب علي النقاش السياسي عبر وسائل الفيس بوك؟
٥. ما سلوك الشباب فى حال الاختلاف السياسي عبر الفيس بوك؟
٦. مامدي استجابة الشباب للدعوات والتنظيمات التي يتم الترويج لها من خلال الفيس بوك؟

أهمية الدراسة

تبرز قيمة الدراسة من خلال الأهمية التي باتت ضرورية للجهات الرسمية في الدوله التي تهتم بمشاركة الشباب السياسية والمجتمعيه، ومن تلك الجهات مجلس النواب والجهات السيادية في البلاد فضلا عن وزارة التربية والتعليم ووزراة الشباب والرياضة ووسائل الاعلام المختلفه تقليدية كانت ام الكترونيه، إضافة الي الأحزاب السياسية ومنظمات المجتمع المدني. وتبرز أهمية الدراسة أيضا في سد الفجوة البحثية المتمثلة فى تأثير وسائل الإعلام الإلكترونية –

خاصة الفيس بوك باعتباره الأكثر استخداما بين الشباب وفقاً لآخر الإحصائيات العلمية- علي ثقافة الاختلاف السياسي لدي الشباب.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلي:

١. التعرف على مدى وجود اهتمامات سياسية لدى الشباب.
٢. التوصل إلى معدل استخدام الشباب لوسائل الاتصال الإلكترونية.
٣. التعرف علي مدي تأثير وسائل الاتصال الإلكترونية –الفيس بوك –علي الشباب المصري.
٤. الكشف عن مدي اقبال الشباب المصري علي النقاش السياسي عبر وسائل الاعلام الالكترونيه.
٥. التوصل إلى سلوكيات الشباب المصري حال الاختلاف السياسي عبر وسائل الإعلام الإلكترونية.
٦. التعرف علي مدي استجابة الشباب للدعوات السياسية عبر وسائل الإعلام الإلكترونية.

فروض الدراسة

١. **الفرض الأول:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين وفق متغير البيئة الجغرافية (جامعة عين شمس – جامعة المنصورة) فى متوسطات درجاتهم المعبرة عن كثافة استخدامهم لوسائل الاتصال الإلكترونية.
٢. **الفرض الثانى:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين وفق متغير البيئة الجغرافية (جامعة عين شمس – جامعة المنصورة) فى متوسطات درجاتهم المعبرة عن اتجاهاتهم نحو الخلاف السياسى.
٣. **الفرض الثالث:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين وفق متغير (المستوى الاجتماعى والاقتصادى) فى متوسطات درجاتهم المعبرة عن اتجاهاتهم نحو الخلاف السياسى.

٤. **الفرض الرابع:** توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين كثافة استخدام المبحوثين لوسائل الاتصال الإلكترونية وبين اتجاهاتهم نحو الخلاف السياسى.

٥. **الفرض الخامس:** توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين مدى قيام المبحوثين بمناقشة القضايا السياسية عبر وسائل الاتصال الإلكترونية، وبين اتجاهاتهم نحو الخلاف السياسى.

الدراسات السابقة

أولاً: دراسات تتعلق بوسائل الاتصال الالكترونية وعلاقتها ببعض المتغيرات الأخرى:

١) مجدي الداغر (٢٠١٥): **موضوع الدراسة:** "شبكات التواصل الاجتماعي بمصر: بديل إعلامي يواجه الاستقطاب".

أهمية الدراسة: دراسة السلوك الاتصالي لفئة الشباب المصري وعلاقته بشبكات التواصل الاجتماعي بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١.

أهداف الدراسة: تحديد طبيعة السلوك الاتصالي للشباب المصري، والدور المتعاظم لشبكات التواصل الاجتماعي في الحالة المصرية بعد ثورة ٢٥ يناير .

أهم نتائج الدراسة: الشباب المصري يستخدم شبكات التواصل الاجتماعي باعتبارها إعلامًا بديلًا يتميز بالسرعة في نقل الوقائع والأحداث السياسية الجارية في مصر .

٢) سامية ابو النصر (٢٠١٥): **موضوع الدراسة:** "استخدام طلاب الجامعات لمواقع الاحزاب السياسية المصرية وعلاقته باتجاهاتهم نحوها"

أهمية الدراسة: تسعي الدراسة للكشف عن الأسباب الحقيقية وراء نجاح بعض المواقع الالكترونية الخاصة بالأحزاب السياسية فى الوصول للجمهور المستهدف وتوعيته بأهمية المشاركة السياسية

أهم نتائج الدراسة: عدم تأثير المواقع الالكترونية للاحزاب السياسية فى تغيير اتجاهات الشباب تجاه عدد من القضايا التي تطرحها الاحزاب لعدم ثقة الشباب فى تلك الأحزاب او عدم اهتمامهم ببرامجها.

٣) **أحمد الشيخ (٢٠١٥): موضوع الدراسة:** "التواصل الاجتماعي في مصر ساحة للشائعات والتحريض. مرسي والبرادعي وشفيق فشلوا في استخدام "فيسبوك وتوتير".

أهمية الدراسة: كيفية تعامل سبعة حسابات على فيسبوك وتويتر مع حادث اختطاف الجنود المصريين في سيناء على مدار أسبوع في مايو ٢٠١٣ وتظاهرات ٣٠ يونيو.

أهداف الدراسة: معرفة النواقص التي يمكن ان تحدث أثناء استخدام وسائل الاتصال الالكترونيه ومدي تأثير ذلك علي مستوي القادة السياسيين.

أهم نتائج الدراسة: أشارت الدراسة إلى أن محمد مرسي الرئيس المصري الاسبق فشل في التواصل مع الشعب عبر حسابيه على تويتر وفيس بوك، وأن محمد البرادعي نائب الرئيس المصري الاسبق لم يكن أفضل كثيرا من مرسي رغم أنه أول سياسي مصري يستخدم تويتر، أما أحمد شفيق المرشح الرئاسي السابق فقد استخدم تويتر بشكل مفرط خلال فترة اختطاف الجنود وذلك على عكس المعتاد .

٤) **أحمد سمير (٢٠١٤) موضوع الدراسة:** "استخدام الشباب الجامعي المصري للمواقع الالكترونية وعلاقته بتبني أنماط ثقافية غربية.

أهمية الدراسة: الحد من انتشار الانماط الغربية الثقافية بين الشباب الجامعي المصري لما له من تأثير مباشر علي الانماط الثقافية العربية.

أهداف الدراسة: دراسة تفشي وانتشار الانماط الثقافية الغربية بين الشباب الجامعي المصري وعلاقته باستخدام وسائل الاعلام الالكترونيه

أهم نتائج الدراسة: اكدت استجابات المبحوثين من الشباب أن اللغة جاءت فى المرتبة الاولي ثم طريقة التفكير ثم العادات والتقاليد فى ترتيب الانماط الثقافية التي تؤثر فى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي.

٥) أمل السيد أحمد متولى (٢٠١٤): موضوع الدراسة: " اعتماد الشباب المصرى على شبكات التواصل الاجتماعى فى أوقات الأزمات خلال المرحلة الانتقالية"

أهداف الدراسة: الكشف عن آليات اعتماد الشباب على ما تتداوله شبكات التواصل الاجتماعى فى أوقات الأزمات خلال المرحلة الإنتقالية مع تحديد العوامل المؤثرة فى ذلك.

أهم نتائج الدراسة: جاء موقع اليوتيوب فى الترتيب الثانى من حيث كونه أكثر المواقع تفضيلاً لدى مفردات العينة للاعتماد عليه فى أوقات الأزمات صوتاً وصورة، كما أنه يتيح الفرصة لتقديم الوجه الآخر من الحقيقة.

ثانياً: دراسات تتعلق بالاختلافات السياسية لدي الشباب

١) اندرو فيالا (٢٠١٦) موضوع الدراسة: "لمحة مفاهيمية وتاريخية عن مفهوم التسامح"

أهمية الدراسة: تري الدراسة ان التسامح الأخلاقي يرتبط بفكرة سياسية حول ضبط سلطة الدولة، إلا أنه يهتم في نهاية المطاف بتوضيح المبدأ الثانوي الذي من المفترض أن يؤدي إلى التسامح.

أهم نتائج الدراسة: تأصيل عملية التسامح السياسي فى ثلاث نقاط: احترام الخصوصية، والفصل ما بين الكنيسة (المرجعية الدينيه) والدولة، واحترام حقوق الإنسان.

٢) سيدريك شقير(٢٠١٣) عنوان الدراسة " الإدماج الاجتماعي، والديمقراطية، والشباب"

أهمية الدراسة: تشكّل المشاركة المدنية العامة ركيزة أساسية" للإدارة الملتزمة "التي تضم المجتمع المدني – منظمات المجتمع المدني، المنظمات غير الحكومية، النقابات العمّالية، الطوائف الدينية إلى حقل التخطيط السياسي.

أهداف الدراسة: قياس مدي ارتباط كل من المشاركة المدنية وتنمية الشباب بعملية المشاركة الديمقراطية وصنع القرار والمساهمة في المجتمع.

أهم نتائج الدراسة: الديمقراطية وحدها ليست حلاً مستقلًا، فنجاحها يعتمد على مزيج من متغيرات متوقّعة وغير متوقّعة وتقوم العلاقة بين المشاركة والديمقراطية على التعزيز المتبادل : المشاركة هي محرّك هام للديمقراطية وتؤثّر هذه الأخيرة في المشاركة والعمليات التشاركية.

٣) أية عبد الله أحمد النويهي (٢٠١٣) <u>موضوع الدراسة:</u> " آليات تفعيل الشباب في المشاركة السياسية"

<u>أهمية الدراسة:</u> بحث دور الإعلام بشقيه الالكتروني والتقليدي فى تدعيم ثقافة المشاركة السياسية .

<u>أهداف الدراسة:</u> توضيح الربط الذي حدث بين ثورة الاتصالات والمعلومات وبين التطور السياسي والديمقراطي .

<u>أهم نتائج الدراسة:</u>

- تؤدى وسائل الإعلام دورًا رئيسيًا وفاعلا في تشكيل سياق التحول السياسي في المجتمعات المختلفة .
- لوسائل الإعلام قدرة مهمة في تشكيل المدركات السياسية للأفراد من خلال تزويدهم بالمعلومات عن الشؤون والقضايا السياسية.

استفادة الباحث من الدراسات السابقة

باستعراض الدراسات السابقة يتضح انها تختلف احيانا فيما بينها فى الموضوع والهدف والمنهج والأدوات المستخدمه وتتفق احيانا أخري، ولهذا فقد أفادت الباحث في دراسته كالأتي:

- تكوين رؤية واضحة نحو المشكلة البحثية من حيث تحديدها وصياغتها.
- صياغة تساؤلات الدراسة بشكل علمي يحقق اهداف الدراسة.
- تصميم استمارة الاستبيان المتعلقة بالدراسة.
- تحديد المفاهيم والمصطلحات المستخدمة فى الدراسة.
- تجميع المادة العلمية الخاصة بالدراسة بالاطلاع علي الأجزاء النظرية للدراسات السابقة التي تفيد موضوع الدراسة.
- تحديد مجتمع البحث وعينة الدراسة.

- تفسيرالنتائج حيث استعان الباحث ببعض نتائج الدراسات السابقة قريبة الصلة بدراسة الباحث لاجراء المقارنات للوقوف علي أوجه الاتفاق والاختلاف بين نتاج هذه الدراسة والدراسات السابقه.
- اختيار أنسب المناهج والأدوات الخاصة بجمع المعلومات والبيانات بالاضافة الي المقاييس الاحصائية المناسبة لنوع الدراسة.
- معرفة أهم المراجع العربية والأجنبية التي يمكن الاستعانة بها واختيار الاطار النظري المناسب للدراسة.

الاطار النظري للدراسة

اختار الباحث نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام والتى سيوضحها فى التالى:

تعد نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام إحدى النظريات التي اهتمت برصد ودراسة تأثيرات وسائل الإعلام المختلفة على كل من الفرد والمجتمع، فلقد بدأ الاهتمام منذ بداية العشرينيات بدراسة تأثير وسائل الإعلام علي المستوى المعرفي، وبدأت بعض الدراسات تؤكد على أن اختلاف مستوى المعرفة لدى الأفراد لا يرجع إلى اختلاف في سمات الجمهور وخصائصه فحسب وإنما يرجع إلى التفاعل بين متغيرات يرتبط بعضها بطبيعة وسائل الإعلام ويرتبط بعضها الآخر بالجمهور، وتنطلق هذه النظرية من مقوله رئيسية تتلخص في أنه كلما زاد اعتماد الفرد على وسائل إعلام تحقق حاجاته وإشباعاته زاد ذلك من أهمية الدور الذي تؤديه هذه الوسائل في حياة الفرد وبالتالي فإن ذلك ينطبق على المجتمع ككل حيث إنه كلما زاد اعتماد أفراد المجتمع على وسائل الإعلام زاد ذلك من حجم التأثير الكلي لهذه الوسائل على هذا المجتمع ومن ثم زادت أهمية الوظائف التي يمكن أن تؤديها هذه الوسائل لهذا المجتمع، ويرى مؤسسا نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام ديفلير وروكيتش(M. Defleur & S. Ball Rokeach) أن كلا من وسائل الإعلام والمؤسسات الأخرى في المجتمع لا تستطيع إنجاز أعمالها وتحقيق أهدافها دون الاعتماد على بعضهم البعض الذي أصبح ملزما في المجتمع

الحديث. وتعتمد فكرة هذه النظرية على أن استخدامنا لوسائل الإعلام لا يتم بمعزل عن تأثير المجتمع الذي نعيش داخله، وعلى أن قدرة وسائل الإعلام على التأثير تزداد عندما تقوم هذه الوسائل بوظيفة نقل المعلومات بشكل مميز ومكثف، ذلك أن نظرية الاعتماد القائمة على الربط بين وسائل الإعلام والمجتمع والنظم الاجتماعية تحاول فهم العلاقة بين الإعلام والجمهور، وتركز في هذا على إجابة سؤال(لماذا يتابع الجمهور وسائل الإعلام لتحقيق الهدف؟).

مما سبق يمكن التعرض لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام من خلال التناول للافتراضات التي تقوم عليها نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام والركائز التي تقوم عليها علاقات الاعتماد على وسائل الإعلام، والنموذج المتكامل لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام والآثار الناتجة عن اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام، وكذلك أسباب ارتفاع نسبة الاعتماد على الفيس بوك وتأثيره علي ثقافة الاختلاف السياسي لدي الشباب، وأهمية تطبيق نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام في هذه الدراسة، وكذلك الاستفادة التي حققتها هذه الدراسة من تطبيق النظرية، ومن ثم أستعراض لمدى ملائمة نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام "الفيس بوك" لربطه بهذه الدراسة.

(١) الافتراضات التي تقوم عليها نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام: تقوم نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام على مجموعة من الافتراضات نستعرضها فيما يلي:

- يعد النظام الإعلامي مهماً للمجتمع وتزداد درجة اعتماد الجمهور عليه في حالة إشباعه لحاجاته، ويزداد اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام كلما كان النظام الإعلامي قادرا على الاستجابة لاحتياجات النظام الاجتماعي أو الجمهور، وفي هذه الحالة ينبغي على النظام الإعلامي أن يتطور.
- يختلف الجمهور في درجة اعتماده على وسائل الإعلام كنتيجة لاختلافهم في الأهداف أو المصالح والحاجات الفردية، ويختلف الجمهور من حيث اعتماده على وسائل الإعلام (الصفوة قمة الهرم) قد يكون له وسائل إعلامه الخاصة به غير الوسائل التقليدية (الصحافة...)، بمعنى أن للصفوة مصادرها في الحصول على المعلومات (برقيات أو وكالات أنباء) والتي ليست متاحة لكل الناس.

- تختلف درجة استقرار النظام الاجتماعي وتوازنه نتيجة التغيرات المستمرة وتبعاً لهذا الاختلاف تزيد أو تقل الحاجة إلى المعلومات والأخبار ففي حالة عدم الاستقرار الاجتماعي تزداد الحاجة للمعلومات فيكون الأفراد أكثر اعتماداً على وسائل الإعلام، وكلما زادت التغيرات والأزمات في المجتمع زادت حاجة المجتمع للمعلومات (أي تغيير اجتماعي أو سياسي أو اقتصادي).

(٢) الركائز التي تقوم عليها علاقات الاعتماد على وسائل الإعلام:

وتقوم علاقات الاعتماد على وسائل الإعلام على ركيزتين أساسيتين هما:

١) **الأهداف:** فلكي يحقق الأفراد والجماعات والمنظمات المختلفة أهدافهم الشخصية والاجتماعية فإن عليهم أن يعتمدوا على موارد يسيطر عليها أشخاص أو جماعات أو منظمات أخرى والعكس صحيح.

٢) **المصادر:** يسعى الأفراد المراهقون الي المنظمات المختلفة التي تحقق أهدافهم، وتعد وسائل الإعلام نظام معلومات يسعى إليه الأفراد والمنظمات من أجل بلوغ أهدافهم، وتتحكم وسائل الإعلام في ثلاثة أنواع من مصادر المعلومات هي:

أ) المصدر الأول: جمع المعلومات: يقوم المندوب الصحفي بجمع المعلومات التي نحتاج إلى معرفتها، ويقدم كاتب السيناريو معلومات عن أحداث حقيقية أو خيالية تتيح لنا هدف اللعب أو المرح أو الاسترخاء.

ب) المصدر الثاني: تنسيق المعلومات: يشير تنسيق المعلومات إلى تنقيح المعلومات التي تم جمعها بالزيادة أو النقصان لكي تخرج بصورة مناسبة في شكل قصة صحفية أو برنامج إذاعي أو فيلم سينمائي.

ج) المصدر الثالث: ذلك أن اعتماد الجمهور على مصادر المعلومات يمكن أن يميز من خلال ثلاث نقاط :

- **التوزيع:** يختلف اعتماد الجمهور على مصادر المعلومات وهذا أساس اختلاف مستويات الاعتماد فيما بينهم، فالمراهقون يختلفون في مستوى الاعتماد على مصادر المعلومات.

- **المفاضلة:** فمصادرها متنوعة والاختلاف يظهر في ممارسة انتقائية المعلومات فهناك من يعتمد على وسيلة دون سواها ويسمي اعتماد كيف وهناك من يوزع اعتماده على أكثر من وسيلة، وتتعدد وتتنوع مصادر المعلومات فقد تكون إذاعات محلية أو إذاعات دولية أو قنوات تليفزيونية أرضية أو فضائية أو الصحف، وهناك من المراهقين من يكثف اعتماده على وسيلة واحدة ومنهم من يوزع اعتماده على أكثر من وسيلة.
- **البعدية:** وهو يشير إلى مدى اعتماد الفرد على مصادر محددة في موضوعات محددة وإمكانية اللجوء إلى مصادر أخرى غير مصادرهم تجاه قضية خلافية للحصول على المعلومات.

وهناك مجالات عديدة يعتمد فيها الجمهور ومنهم الشباب على نظام وسائل الإعلام لتلبية أهدافهم المعرفية في إطار الحاجة إلى معرفة العالم الاجتماعي حولنا، معرفة تمثل المعاني السائدة في هذا العالم (الحاجة إلى التسلية، الحاجة إلى التعبير السريع بالهروب من المشكلات اليومية والقضاء على التوتر التي تسببه)، وهذه كلها حاجات يلبيها نظام وسائل الإعلام بالإضافة إلى التسلية وهناك حالة أخرى يزيد فيها اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام وهي الحالة التي يرتفع فيها الصراع أو التغير الذي يحدث في المجتمع، ويؤكد أصحاب هذا النموذج على أن اعتماد الجمهور على نظام وسائل الإعلام يظهر بتأثير دوافع النمو والبقاء في المراحل العمرية المختلفة التي تجعل الفرد يسعى إلى تحقيق ثلاثة أهداف رئيسية تتمثل في الفهم للذات والعالم المحيط به ثم توجيه الفرد إلى الأنماط السلوكية والقرارات الخاصة والاجتماعية وكذلك هدف التسلية.

فمن أجل الحصول على المعلومات وتوفيرها تتفاعل وسائل الإعلام مع النظم القائمة في المجتمع كالنظام السياسي والاقتصادي والتعليمي والديني والعسكري والقانوني، وتقوم العلاقة بين وسائل الإعلام وهذه النظم على أساس الاعتماد المتبادل، فوسائل الإعلام تعتمد على هذه النظم كمصادر تحصل منها على المعلومات والأخبار أما النظم المختلفة فتعتمد على وسائل الإعلام لتحقيق مصالحها واهتماماتها والوصول إلى الجماهير التي تعتمد بدورها على وسائل الإعلام للحصول على المعلومات الخاصة بهذه النظم القائمة في المجتمع.

وتكمن قوة وسائل الإعلام طبقاً لنظرية الاعتماد هذه في سيطرة وسائل الإعلام على نظم المعلومات التي يحقق من خلالها الفرد أهدافه الرئيسية، وهذه الأهداف يمكن أن تتسع وتتزايد كلما زاد المجتمع تعقيداً ويزيد معها بالتالي اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام التي تصلهم بمصادر المعلومات التي تحقق لهم هذه الأهداف.

(٣) الآثار الناتجة عن اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام: يشير صاحبا النظرية (ملفين دي فلور، وساندرا بول روكيش) إلى الآثار المحتملة نتيجة اعتماد الفرد على وسائل الإعلام من خلال ثلاث فئات أساسية هي: الآثار المعرفية، والآثار الوجدانية، والآثار السلوكية.

أولا) الآثار المعرفية Cognitve Effects : ويقصد بها زيادة الوعي والمعرفة، فوسائل الإعلام كمصدر مهم من مصادر التنشئة تستطيع أن تؤثر على التوجهات المعرفية للأفراد، وتستطيع أن تضع أولوياتهم وتشكل اهتمامات الرأي العام، كما تستطيع أن توسع نظام المعتقدات لدى الأفراد، مثل توسيع معتقدات الجمهور تجاه قضايا الفساد.. إلخ، وتشتمل الآثار المعرفية وفقا لهذه النظرية على عدة أمور أستعرضها فيما يلي:

أ كشف الغموض: تزداد رغبة المراهق في السعي إلى المعلومات لإزالة هذا الغموض وفي كثير من الأحيان يكون المصدر الوحيد هو وسائل الإعلام، فالغموض ناتج عن نقص معلومات في حدث معين يترتب عليه عدم معرفة التفسير الصحيح للحدث من قبل الجمهور، وتكشف وسائل الإعلام الغموض من خلال تقديم التفسير الواضح للحدث أو زيادة المعلومات في هذه الحادثة.

ب تكوين الاتجاه : تكون وسائل الإعلام الاتجاه لدى الجمهور مع عدم إغفال الدور الانتقائي للفرد في تكوين الاتجاه لديه كما في مثل مشكلات البيئة والتربية.

ج ترتيب الأولويات : ولهذا الأثر نظرية مستقلة تحمل الاسم نفسه، حيث إن وسائل الإعلام تبرز قضايا وتخفي أخرى مما يشكل أهمية لدى الجمهور من جراء تسليط الإعلام الضوء على قضية دون أخرى.

د زيادة نظم المعتقدات: بجانب التأثير على نظم معتقدات المراهقين سواء كان بزيادة الفئات التي يمكن تنظيم هذه المعتقدات في إطارها أو زيادة المعتقدات في كل فئة وذلك مما يؤدي إلى اتساع نظام المعتقدات بالنسبة للمراهقين، فوسائل الإعلام تعلم الجمهور أشياء ومعارف لا يدركونها من قبل مما يشكل لهم أهمية، وذلك مثل الحرية في التعبير وأمر المساواة.

ثانيا) الآثار الوجدانية Emotional Effects : يذكر (ملفين دي فلور وساندرا بول روكيش) صاحبا النظرية أن المقصود بالآثار الوجدانية هو المشاعر مثل: العاطفة، والخوف، والدعم المعنوي ونعرضها على النحو الآتي:

أ الفتور العاطفي: فكثرة التعرض لوسائل الإعلام يؤدي بالفرد إلى الشعور بالفتور العاطفي وعدم الرغبة في مساعدة الآخرين، وهذا نتيجة التعرض لمشاهد العنف التي تصيب الفرد بالتبلد، حيث يصبح الفرد من خلال مشاهدة التلفزيون أكثر حساسية للعنف.

ب الخوف والقلق : يعد الخوف والقلق من الآثار الوجدانية لاعتماد المراهقين على وسائل الإعلام فعندما تقدم وسائل الإعلام أحداث العنف والرعب والكوارث تثير مشاعر القلق لدى المراهقين من الوقوع ضحايا لأعمال العنف في الواقع، ويفترض أن التعرض لمشاهد العنف يصيب الفرد المتلقي بالخوف والقلق والرعب من الوقوع في هذه الأعمال أو أن يكون ضحية لها، كما يؤدي مضمون وسائل الإعلام إلى زيادة المخاوف والقلق على أجزاء المجتمع.

ج الدعم المعنوي والاغتراب : من بين التأثيرات الوجدانية لوسائل الإعلام رفع الروح المعنوية لدى المراهقين أو تزيد شعورهم بالاغتراب، ويؤكد (كلاب klapp) أن المجتمعات التي تقوم وسائل الإعلام فيها بأدوار اتصال رئيسية ترفع الروح المعنوية لدى الأفراد نتيجة زيادة الشعور الجمعي والتوحيد والاندماج وخاصة إذا كانت وسائل الإعلام تعكس الفئات الاجتماعية التي ينتمي إليها المراهقون ويلاحظ أن الاغتراب يزداد حين لا يجد معلومات وسائل الإعلام معبرة عن نفسه وثقافته وانتماءاته العرقية والدينية والسياسية، ويمكن أن تحدث وسائل الإعلام بعض التغيرات في المعنويات ومنها الاغتراب من المجتمع.

ثالثا) الآثار السلوكية Behavioral Effects: يحصر (دي فلور وساندرا بول روكيش) الآثار السلوكية المترتبة على اعتماد الفرد على وسائل الإعلام في أمرين:.

أ . التنشيط: ويعني به قيام الفرد بنشاط ما نتيجة التعرض لوسائل الإعلام، وهذا هو المنتج النهائي لربط الآثار المعرفية بالوجدانية، وقد يكون التنشيط مفيداً اجتماعياً وقد يكون ضارا اجتماعيا.

ب الخمول: الخمول يعني عدم النشاط وتجنب القيام بالفعل، وقد يحدث الخمول نتيجة تعرض المراهقين لتغطية إعلامية مبالغ فيها وينعكس في سلوكيات مثل العزوف عن المشاركة السياسية أو عدم الإدلاء بالتصويت الانتخابي وعدم المشاركة في أنشطة المجتمع، ويعني هذا العزوف عن العمل ولم يحظ هذا الجانب بالدراسة الكافية، ويحدث العزوف نتيجة التغطية المبالغ فيها مما يسب الملل.

ويفترض (ديفلير، وروكيتش) أن هناك مصدرين أساسيين للتغيير في طبيعة علاقات الاعتماد على وسائل الإعلام أحدهما الصراع والآخر التكيف، فنظام وسائل الإعلام كغيرة من الأنظمة يبحث عن فرصة لزيادة السيطرة على مصادره إلى أقصى حد وتقليل تبعيتها إلى أدنى حد، أي خلق علاقات تماثل تكون فيها أكثر قوة وبطبيعة الحال تحاول النظم الأخرى عمل نفس الشيء بتقليل اعتمادها على مصادر وسائل الاتصال وزيادة اعتماد وسائل الاتصال على مصادرها؟

هذا بالنسبة للصراع أما بالنسبة للتكيف فإن النظم الاجتماعية لا تبقى كما هي بل تتطور دائما إلى أشكال أكثر تعقيداً، وعلى ذلك فإن علاقات الاعتماد المتبادل بين وسائل الإعلام وأجزاء أخرى من الكيان الاجتماعي يجب أن تمر بتغيير من أجل أن تبقى المجتمعات في بيئات متغيرة ويكون هذا التغيير المتكيف بطيئاً في العادة وغالباً ما يكون غير مخطط ومن ثم فإنه من الصعب إدراكه في الوقت الذي يقع فيه.

(٤) أسباب ارتفاع نسبة الاعتماد على الفيس بوك : هناك العديد من أسباب نسبة الاعتماد على الفيس بوك على غيره من مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام في

الحصول على المعلومات عن القضايا والأحداث الجارية والنقاش والخلاف حولها وأستعرض لأهم هذه الأسباب من خلال التعرض لنتائج الدراسة الاستطلاعية ونتائج الدراسات السابقة فيما يلي:.

- من خلال استعراض نتائج الدراسات السابقة يتضح أن هناك العديد من الأسباب التي أدت إلى تفوق الفيس بوك على غيره من مقدمة مواقع التواصل الاجتماعي والوسائل الإعلامية، ومن هذه الأسباب ما يلي:.
- أن الفيس بوك كشبكة اجتماعية يشبع الطلبة معرفيا ويزودهم بمعرفة متعمقة بالعالم، وهذا ما توصلت له نتائج دراسة صالحة الدماري(٢٠١٠م).
- أن أكثر المواقع المفضلة لدي المبحوثين هو موقع **FaceBook** وبنسبة (٩٠,٦%) تلاه موقع **Google** وبنسبة (٧٨,٨%) ثم موقع **Yahoo**، وهذا ما توصلت إليه دراسة غادة مصطفى أحمد محمد البطريق(٢٠١١م).
- أن معظم طلاب الجامعة يقضون وقتا طويلا علي موقع الفيس بوك يرجع ذلك إلي طبيعة الأنشطة الاتصالية والتطبيقات المتنوعة التي تمكن الطلاب من قضاء وقتا طويلاً، وهذا ما توصلت إليه نتائج دراسة عمرو محمد أسعد (٢٠١١م).
- أن من أهداف استخدام الفيس بوك هو مساعدة المستخدمين لمعرفة المزيد عن الأحداث والأحزاب والسياسية، وهذا ما أكدته دراسة كريستي وتشيو وماثيو (٢٠١١م).
- أن الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي والفيس بوك على وجه التحديد هي الوسائل الأهم في التعرف على الحركات الاحتجاجية، وذلك للثقة في مصداقية الصفحات وللقائمين عليها "الأدمن"، وهذا ما أكدته دراسة عالية أحمد عبد العال (٢٠١٢م).

أهمية تطبيق نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام في هذه الدراسة:

ترجع أهمية اعتماد هذه الدراسة على نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام إلى ستة اعتبارات هي:

- تعتمد فكرة هذه النظرية على أن استخدامنا لوسائل الإعلام لا يتم بمعزل عن تأثير المجتمع الذي نعيش داخله، وعلى أن قدرة وسائل الإعلام (الفيس بوك) على التأثير تزداد عندما تقوم

هذه الوسائل بوظيفة نقل المعلومات (حول القضايا السياسية في مصر) بشكل مميز ومكثف، وهذا هو الهدف الرئيسي للدراسة والمتمثل في (التعرف على تأثير وسائل الاتصال الإلكترونية–الفيس بوك– علي ثقافة الاختلاف السياسي لدي الشباب).

- تبحث النظرية العلاقة بين الاعتماد على وسائل الإعلام (الفيس بوك) ودوره في إمداد الجمهور بالمعلومات (وفي هذه الدراسة يتم التركيز على الفيس بوك ومدى تأثيره على ثقافة الاختلاف السياسى لدى الشباب) .
- يزداد اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام كلما كان النظام الإعلامي قادرا على الاستجابة لاحتياجات النظام الاجتماعي أو الجمهور، وفي هذه الحالة ينبغي على النظام الإعلامي أن يتطور، وتسعى هذه الدراسة للوقوف على (الفروق بين الشباب الجامعي عينة الدراسة في مستوى اختلافهم السياسى باختلاف درجة كثافة التعرض للفيس بوك).
- كما تتميز النظرية بمجموعة من الخصائص، منها خاصية النظرية المنهجية، من حيث احتوائها على خطوات منهجية ثابته ومنظمة، واستخدامها أدوات بحثية، يمكنها من الحصول على نتائج علمية، والتأكد من تحقيق فروضها، (وهذا ما تم إتباعه في هذه الدراسة، حيث يتم ملاحظته عند متابعة الإطار المنهجي).
- تأخذ هذه النظرية في الحسبان حقيقة أن التأثيرات التي تحدثها وسائل الإعلام بالنسبة للجمهور ربما تؤدي إلى تأثيرات على النظام الاجتماعي وعلى النظام الإعلامي نفسه فتؤدي إلى التغيير إما من خلال النظام السياسي أو بواسطة آلية السوق الحر وظهور وسائل إعلام بديلة، (وذلك ما تم تطبيقه في منهج هذه الدراسة وأدوات جمع البيانات، المتمثلة في أداة الاستبيان).
- أهمية الفيس بوك الخاصة لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، (وهو وسيلة الاتصال التي تقوم عليها هذه الدراسة)، حيث تشير نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام إلا أن الفيس بوك له أثر يختلف بشكل جوهري عن وسائل الاتصال الأخرى، لأنه يعكس تلك الوسائل، حيث

يستخدمه الشباب بشكل انتقائي وبجرعات مكثفة، ولهذا فإنه لديه القدرة على أن يستخدمه الجمهور في الوقت المناس ب لهم.

الاطار المنهجي للدراسة

تنتمي هذه الدراسة الي البحوث الوصفية التي تستهدف الكشف عن الدور الذي تقوم به وسائل الاتصال الالكترونيه لتكوين ثقافة الاختلاف السياسي لدي الشباب. وتستخدم هذه الدراسة منهج المسح بالعينة باعتباره جهدا علميا منظما يساعد فى الحصول علي المعلومات والبيانات.

أدوات جمع البيانات: جمعت البيانات عن طريق استمارة استبيان حيث قام الباحث باعداد استمارتين:

الأولي: لجمع البيانات المطلوبه والمعروضة علي المبحوثين بشأن تأثير الفيس بوك علي ثقافة الاختلاف السياسي بينهم.

الثانية: استمارة بيانات شخصية لتحديد البعد البيئي والاجتماعي للمبحوثين.

خطوات تصميم استمارة الاستبيان: قام الباحثون بإعداد استمارة استبيان لجمع المعلومات من عينة الدراسة الميدانية وقد راعى الباحثون أن تغطي استمارة الاستبيان أهداف البحث وتساؤلات الدراسة الميدانية، فشملت الاستمارة علي خمسة وعشرين سؤالا مقسمين الي المحور الرئيسية للدراسة، ولقد تضمن إعداد استمارة الاستبيان عدة خطوات إجرائية شملت ما يلي:

قام الباحثون بتحديد خمسة محاور للاستماره هي:

المحور الأول: الشباب والسياسه: ويتكون هذا المحور من ثلاثة اسئله رئيسيه تقيس مدي وجود اهتمامات سياسية لدي المبحوثين، والوسيلة المستخدمة القضايا السياسية واستخدام المواقع الحزبيه الالكترونيه ،

المحور الثاني: مدي تعرض طلاب الجامعه لوسائل الاتصال الالكترونيه: ويتكون هذا المحور من خمسة اسئله تقيس مدي تعرض الشباب لوسائل الاتصال الالكترونيه ومعدل هذا التعرض وأهم المواقع التي يعتمد عليها الشباب والغرض من ذلك.

المحور الثالث: اقبال الشباب علي النقاش السياسي عبر الفيس بوك: ويتكون هذا المحور من خمسة أسئله تقيس مدي اقبال الشباب علي النقاش السياسي علي الفيس بوك وطبيعة ونوع القضايا

محل النقاش وأسباب اجراء النقاش السياسي وأهم المعلومات التي يسعي الشباب للحصول عليها من ذلك النقاش، ومدي إمكانية اختيار الشباب لطرف المتناقش معه.

المحور الرابع: دور وسائل الاتصال الالكترونيه في اكساب طلاب الجامعة المعلومات السياسيه: ويتكون هذا المحور من سؤالين رئيسيين يقيسان رأي الشباب في دور وسائل الاتصال الالكترونيه في امداده بالمعلومات السياسيه المفيده، والاهداف السياسية التي يسعي الشباب الحصول عليها من استخدام وسائل الاتصال.

المحور الخامس: الاختلاف السياسي لدي الشباب: ويقيس هذا المحور المكون من عشرة أسئلة مدي توقع الشباب حدوث خلاف سياسي مع الطرف الاخر ومدي حرصه علي عدم حدوث الخلاف، وماالذي يفعله اذا حدث خلاف، ونوع أدوات الاقناع التي يستخدمها، وماذا كان يري ان الاختلاف السياسي في مصلحة الوطن وهل تراعي الكوادر السياسية المصرية أداب الاختلاف السياسي، ودور المعارضه هل تقوم به أحزاب المعارضه ام لا، وهل يستجيب المبحوث لمحاولات الاستقطاب السياسي أم لا عبر النت أم لا .

- قام الباحثون بتحديد أهداف الاستبيان من خلال مشكلة الدراسة وفروضها وتساؤلاتها ومتغيراتها، وتحديد العينة التي ستطبق عليهم الاستمارة ومعرفة سماتهم من حيث النوع والسن ونوع الجامعة وذلك حتى يمكن الوقوف على صيغة مناسبة للمبحوثين من ناحية ولهدف الدراسة من ناحية أخرى.
- تم صياغة الأسئلة بشكل علمى مبسط حتى يسهل على المبحوثين الإجابة عليها ويسهل على الباحثين جمع البيانات وتفريغها وتحليلها بشكل علمي دقيق.

- تم عرض الدراسة على الخبراء والمتخصصين في مجال الدراسات الإعلامية للحكم على مدى صلاحيتها للتطبيق وبناء على ملاحظات السادة المحكمين تم تعديل الاستمارة في شكلها النهائي.

إجراءات الصدق والثبات لاستمارة الاستبيان

لكي يطمئن الباحث إلي عدم تسرب الخطأ في أي مرحلة من مراحل الدراسة، أخذ في الاعتبار مدي توافر الصدق والثبات في جميع مراحل الدراسة، وفيما يلي توضيح ذلك:

اختبار الصدق لاستمارة الاستبيان: هناك وسائل عدة لقياس صدق الاستبيان، وقد استخدم الباحث الصدق الظاهري الذي يقوم على أساس الفحص المبدأي لفقرات الاستبيان ومدى الاتساق الداخلي لها، وهذا ما تم عمله من خلال عرض الاستمارة المقترحة على السادة المشرفين، ثم على عدد من الأساتذة في مجالات الإعلام والاتصال، اعتمدت نسبة اتفاق (٨٤%) فما فوق لتقدير مدى صلاحية الفقرة أو رفضها. وبعد مراجعة الخبراء لصحيفة الاستبيان أدخلت بعض التعديلات عليها على وفق ملاحظات الخبراء، حيث عدلت بعض الأسئلة غير الواضحة وفي ضوء هذه الملاحظات خرج الباحث بالاستمارة النهائية وأصبحت جاهزة لتطبيق الإجراءات الميدانية.

اختبار الثبات لاستمارة الاستبيان: يشترط في أي أداة بحثية يستخدمها الباحثون لجمع المعلومات أن يكون فيها قدر من الثبات، فالثبات هو الذي يجعل المعلومات التي تجمع جديرة بالثقة والثبات هنا اتساق النتائج التي يحصل عليها الباحث عند إعادة تطبيق الاختبار مرة أخرى على الأفراد أنفسهم، وفي ظل الظروف نفسها. لذلك فقد اعتمد الباحث في إيجاد الثبات لأداة بحثها على طريقة إعادة الاختبار (TEST-RETEST)، وقد تم ذلك من خلال اختيار عينة عشوائية من الجامعتين عين شمس والمنصورة قوامها(٣٠) مبحوثا، اختيروا بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة، وكانت المدة بين الاختبار الأول والثاني أسبوعين، وقد أظهرت النتائج أن درجة

الاتفاق بالنسبة لجميع الأسئلة التي قيس ثباتها تتراوح بين درجة ٠,٨٧ كحد أدنى ودرجة ٠,٩٢ كحد أعلى، وهي درجة ثبات مرتفعة جدًا.

مجال الدراسة

بشري: فئة الشباب الجامعي، ووقع اختيار الباحث علي طلاب قسمي الاجتماع والإعلام من كلية الآداب.

جغرافي: طلاب قسمي الاجتماع والإعلام بكلية الآداب، بجامعة المنصورة، باعتبارها جامعة اقليمية تشكل فيها فئة الطلاب المنحدرين من أصول ريفية النسبة الأكبر طلاب قسمي الاجتماع والإعلام بكلية الآداب، جامعة عين شمس، حيث تشكل فئة الطلاب الناشئين فى المجتمع الحضري النسبة الأكبر.

زمني: تم إجراء الدراسة الميدانية على الشباب الجامعى فى الفترة من ١/٣/ ٢٠١٧ إلى ٢٠١٧/٤/٣٠ خلال العام الدراسى ٢٠١٦-٢٠١٧.

متغيرات الدراسة

المستقل: وسائل الاتصال الالكترونيه ممثلة فى الفيس بوك.

التابع: هو الاختلاف السياسي عند الشباب.

المتغيرات الوسيطة: (النوع (ذكر وأنثي) – البعد البيئى (ريف وحضر) – المستوى الاجتماعى الاقتصادى.

مجتمع عينة الدراسة

يري الباحث أن المجتمع الأفضل لدراسة ظاهرة البحث هو مجتمع شباب الجامعة باعتباره الاكثر تعرضا للفيس بوك كوسيلة اتصال الكترونيه مثلي لاجراء الدردشة والحوار وتبادل الآراء وأيضا للحشد والتأييد فى الثورات والاعمال الاحتجاجية، إضافة الي أن الجامعة هي المجتمع

الأمثل لتكوين المفاهيم السياسية لدي الشباب وأنها واحدة من أهم منتجات القادة والزعماء السياسيين، وقد روعي في اختيار العينة المتغيرات الاجتماعية والثقافية لدي الشباب محل العينه من حيث النشأة والممارسة السياسية، فتم اختيار العينة (٢٠٠) مفردة (١٠٠) من بين طلاب جامعة عين شمس باعتبارها جامعة حضرية و(١٠٠) من طلاب جامعة المنصورة باعتبارها جامعة إقليمية.

نتائج الدراسة

جدول رقم(١): توزيع المبحوثين عينة الدراسة وفقا لمتغير النوع بشأن مدى استخدامهم لوسائل الاتصال الإلكترونية

النوع / مدى الاستخدام	متغير النوع				الإجمالى	
	ذكور		إناث			
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	٨٢	٨٢	٨٠	٨٠	١٦٢	٨١
أحيانا	١٨	١٨	٢٠	٢٠	٣٨	١٩
لا	-	-	-	-	-	-
الإجمالى	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠

- المحور الأول: مدى تعرض طلاب الجامعة لوسائل الاتصال الإلكترونية:

قيمة كا٢= ٠,١٣٠ درجة الحرية = ١ معامل التوافق = ٠,٠٢٥ مستوي الدلالة = غير دالة

تظهر بيانات الجدول السابق توزيع استجابات المبحوثين وفقا لمتغير النوع (ذكور – إناث) بشأن استخدامهم الاتصال الإلكترونية وجاءت النتائج كالتالى:

- جاء في الترتيب الأول "نعم" بنسبة ٨١% من إجمالي عينة الدراسة مقسمة بين الذكور بنسبة ٨٢% في مقابل نسبة ٨٠% للإناث.
- جاء في الترتيب الثانى "أحيانا" بنسبة ١٩% من إجمالي عينة الدراسة مقسمة بين الذكور والإناث بنسبة ١٨% إلى ٢٠%
- وأخيرا في الترتيب الثالث "لا" بنسبة ٠% لكلا من الذكور والإناث من إجمالي عينة الدراسة.

وبحساب قيمة كا٢ وجد أنها تساوى (٠,١٣٠) عند درجة حرية (١) بمعامل توافق (٠,٠٢٥) وهى غير دالة.

مما سبق نستنتج أن: المبحوثين يستخدمون وسائل الاتصال الالكترونية بكثافة بنسبة ٨١% لما لها من استخدامات متعددة تفى باحتياجاتهم مثل الحصول على معارف جديدة، وتكوين صداقات، تبادل الأفكار والآراء، النقاش حول موضوعات مختلفة، زيادة الرصيد المعرفي والثقافي، تكوين نمط جديد سهل وعصري لتصفح الانترنت، التحول من الافتراضية للواقعية عن طريق تكوين صداقات عبر الانترنت ثم تطور العلاقة إلى أن تصبح صداقة حقيقية، المشاركة في ملتقيات وندوات، الإحاطة بجميع أخبار العالم الخارجي، المساهمة في التواصل السريع، والتعرف على الشخصيات المهمة، نافذة جديدة للتعبير عن الأفكار خاصة المدونات، سهولة التواصل وسرعته واختراق حاجز المكان والزمان، الإحساس بالانتماء لجماعات معينة لها نفس الأفكار، تواصل أكثر تنظيم أكبر، معرفة جديد التكنولوجيا، الحصول على معارف ووجهات نظر مختلفة حول عدة موضوعات، بناء علاقات عمل، ما يبدو مكررا بكثرة لدى المستجوبين هو تكوين صداقات، الحصول على الأخبار، تبادل الأفكار، ولعل هذه الايجابيات المشار إليها دليل على استخدام واع، فكما هو معلوم في الوطن العربي بصفة عامة أن وسائل الإعلام الجديد لم تصل إلى شرائح كبيرة جدا، بل مازالت محصورة لدى فئات معينة، ولعل هذا ما يفسر الميل الواضح لاستخدام الشبكات الاجتماعية بفعالية، إضافة إلى ذلك أن الاستبيان لم يأخذ بعين الاعتبار الحصول على عينة ممثلة

المحور الثانى: الشباب والسياسة:

جدول رقم(٢): توزيع المبحوثين عينة الدراسة وفقا لمتغير النوع بشأن مدى وجود اهتمامات سياسية لديهم

النوع مدى الاهتمام السياسى	متغير النوع				الإجمالى	
	ذكور		إناث			
	ك	%	ك	%	ك	%
أحيانا	٨٨	٨٨	٨٥	٨٥	١٧٣	٨٦,٥
دائما	١٢	١٢	١٥	١٥	٢٧	١٣,٥
لا	-	-	-	-	-	-
الإجمالى	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠		١٠٠

قيمة كا٢= ٠,٣٨٥ درجة الحرية = ١ معامل التوافق = ٠,٠٤٤ مستوي الدلالة = غير دالة

تظهر بيانات الجدول السابق توزيع استجابات المبحوثين وفقا لمتغير النوع (ذكور – إناث) بشأن وجود اهتمامات سياسية لديهم **وكانت النتائج كالتالى:**

- جاء في الترتيب الأول "أحيانا" بنسبة ٨٦,٥% مقسمة بين الذكور بنسبة ٨٨% في مقابل ٨٥% للإناث.
- جاء في الترتيب الثانى " دائما" بنسبة ١٣,٥%مقسمة بين الذكور بنسبة ١٢% في مقابل ١٥% للإناث
- بينما جاء في الترتيب الأخير "لا" بنسبة ٠%.

وبحساب قيمة كا٢ وجد أنها تساوى (٠,٣٨٥) عند درجة حرية (١) بمعامل توافق (٠,٠٤٤) وهى غير دالة.

المحور الثالث: إقبال الشباب على النقاش السياسى عبر الفيس بوك:-

جدول رقم(٣): توزيع المبحوثين عينة الدراسة وفقا لمتغير النوع بشأن مدى مدى قيامهم بمناقشة القضايا السياسية عبر الفيس بوك

النوع مدى المناقشة	متغير النوع				الإجمالى	
	ذكور		إناث			
	ك	%	ك	%	ك	%
أحيانا	٧٦	٧٦	٨٢	٨٢	١٥٨	٧٩
دائما	١٤	١٤	١٠	١٠	٢٤	١٢
لا	١٠	١٠	٨	٨	١٨	٩
الإجمالى	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠

قيمة كا٢= ١,١١٧ درجة الحرية = ٢ معامل التوافق = ٠,٠٧٥ مستوي الدلالة = غير دالة

تظهر بيانات الجدول السابق توزيع استجابات المبحوثين وفقا لمتغير النوع (ذكور – إناث) بشأن مدى قيامهم بمناقشة القضايا السياسية عبر الفيس بوك **وكانت نتائجها كالتالى:**

- جاء في المركز الأول من حيث المناقشة "أحيانا" بنسبة ٧٩% من إجمالي عينة الدراسة مقسمة بين الذكور بنسبة ٧٦% في مقابل نسبة ٨٢% للإناث.

- يليه في المركز الثانى من حيث المناقشة " دائما" بنسبة ١٢% من إجمالي عينة الدراسة مقسمة بين الذكور بنسبة ١٤% في مقابل نسبة ١٠% للإناث.
- وأخيرا في المركز الثالث من حيث المناقشة "لا" بنسبة ٩% مقسمة بين الذكور بنسبة ١٠% في مقابل نسبة ٨% للإناث.
- وبحساب قيمة كا٢ وجد أنها تساوى (١,١١٧) عند درجة حرية (٢) بمعامل توافق (٠,٠٧٥) وهى غير دالة.

مدى حرص المبحوثين على عدم حدوث خلاف السياسى بينهم وبين الطرف الأخر.

جدول رقم(٤): توزيع المبحوثين عينة الدراسة وفقا لمتغير النوع بشأن مدى حرصهم على عدم حدوث خلاف سياسى بينهم وبين الطرف الأخر

النوع مدى الحرص	متغير النوع				الإجمالى	
	ذكور		إناث			
	ك	%	ك	%	ك	%
دائماً	٤٣	٤٣	٣٨	٣٨	٨١	٤٠,٥
أحيانا	٣٣	٣٣	٤٨	٤٨	٨١	٤٠,٥
لا	٢٤	٢٤	١٤	١٤	٣٨	١٩
الإجمالى	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠

قيمة كا٢= ٥,٧١٨ درجة الحرية = ٢ معامل التوافق = ٠,١٦٧ مستوي الدلالة = غير دالة

تظهر بيانات الجدول السابق توزيع استجابات المبحوثين وفقا لمتغير النوع (ذكور – إناث) بشأن مدى حرصهم على عدم حدوث خلاف سياسى بينهم وبين الطرف الآخر **وكانت نتائجها كالتالى:**

- احتل المرتبة الأولى "دائما" بنسبة ٤٠,٥% من إجمالي عينة الدراسة مقسمة بين الذكور بنسبة ٤٣% في مقابل نسبة ٣٨% للإناث.
- يليه في المرتبة الأولى مكرر "أحيانا" بنسبة ٤٠,٥% من إجمالي عينة الدراسة مقسمة بين الذكور بنسبة ٣٣% في مقابل نسبة ٤٨% للإناث.

- بينما جاء في المرتبة الثانية "لا" بنسبة ١٩% من إجمالي عينة الدراسة مقسمة بين الذكور بنسبة ٢٤% في مقابل ١٤% للإناث.

وبحساب قيمة كا٢ وجد أنها تساوى (٥,٧١٨) عند درجة حرية (٢) بمعامل توافق (٠,١٦٧) وهى غير دالة.

مما سبق نستنتج أن: أفراد العينة حريصون بنسبة ٨١% (دائما – أحيانا)على عدم حدوث خلاف سياسى وذلك لما له من أضرار على الانقسام بين الزملاء أو الخصام والتطاول الفظى بل والبدنى لما يرونه على شاشات التليفزيون بالبرامج الحوارية التى لا تراعى اداب الحوار وبالتالى هم على دراية بما للخلاف السياسى من أضرار، وكانت اجاباتهم تساير الواقع المحيط بهم فى الشارع وفى وسائل الإعلام.

ما يفعله المبحوثون إذا حدث خلاف السياسى بينهم وبين الطرف الأخر.

جدول رقم(٥): توزيع المبحوثين عينة الدراسة وفقا لمتغير النوع بشأن ما يفعلونه إذا حدث خلاف السياسى بينهم وبين الطرف الأخر

النوع ما يفعله المبحوث	متغير النوع				الإجمالى	
	ذكور		إناث			
	ك	%	ك	%	ك	%
أتفهم وجهة نظره	٥٤	٥٤	٥٥	٥٥	١٠٩	٥٤,٥
لا أناقشه مرة أخرى	٢٩	٢٩	٢٨	٢٨	٥٧	٢٨,٥
أحاول اقناعه	١٧	١٧	١٧	١٧	٣٤	١٧
الإجمالى	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠

قيمة كا٢= ٠,٠٢٧ درجة الحرية = ٢ معامل التوافق = ٠,٠١٢ مستوي الدلالة = غير دالة

تظهر بيانات الجدول " إطار مقترح لتطوير السجل البيئي بهدف حماية المنشأت البترولية"

ل السابق توزيع استجابات المبحوثين وفقا لمتغير النوع (ذكور – إناث) بشأن ما يفعلونه إذا حدث خلاف سياسى بينهم وبين الطرف الآخر **وجاءت كالتالى:**

–جاء في الترتيب الأول " أتفهم وجهة نظره" بنسبة ٥٤,٥% من إجمالي عينة الدراسة مقسمة بنسبة ٥٤% للذكور في مقابل نسبة ٥٥% للإناث.

-يليه في الترتيب الثانى "لا أناقشه مرة أخرى" بنسبة ٢٨,٥% من إجمالي عينة الدراسة مقسمة بين الذكور بنسبة ٢٩% في مقابل نسبة الإناث ٢٨%.

-وفى الترتيب الثالث جاء "أحاول إقناعه" بنسبة ١٧% من إجمالي عينة الدراسة مقسمة بين الذكور والإناث بالتساوى بنسبة ١٧%.

وبحساب قيمة كا٢ وجد أنها تساوى (٠,٠٢٧) عند درجة حرية (٢) بمعامل توافق (٠,٠١٢) وهى غير دالة.

مما سبق نستنتج أن: عينة الدراسة جزء من المجتمع المصرى الذى يتسم بالتسامح ولذلك فهم يتفهمون وجهة النظر الأخرى بنسبة ٥٤,٥% حيث إن المجتمع المصرى مدرسة فى التسامح وتقبل الآخر على مدى تاريخه، ولكن هذا التسامح لم يجد فى الآونة الأخيرة من يرعاه، وتفاعلت جملة من القوى والتيارات فى ترسيخ ما يغذى التعصب، فإذا كان التعصب يشكل مظهراً من مظاهر الحياة الاجتماعية بالنسبة لبعض الكيانات الدينية والسياسية فى مصر، فإن التسامح هو البديل المحتمل، لأنه مشهد إنساني تغيب فيه مظاهر العنف، وتعلو فيه قيم السلام، وهو فن عيش مشترك يتحقق من خلال اللاعنف والرحمة والألفة والانسجام واحترام مشاعر الآخرين، والسماحة وتجنب سوء الظن.

كما أن عينة الدراسة التى ترى التفاهم مع الآخر عند حدوث خلاف سياسى على وعى بالتعايش السلمى مع الآخر بمعنى القبول بوجود الآخر والعيش معه جنباً إلى جنب بسلام حيث إنه حالة من العلاقات السلمية يعيشها الأفراد المختلفون جنباً إلى جنب في ظل أجواء يسودها السلام والأمان واحترام حقوق الإنسان دون سعي لإلغائه أو الإضرار به سواء كان هذا الآخر فردا أو حزباً سياسياًأو طائفة دينية أو دولة مجاورة أو غير ذلك، فالتعايش السلمي هو فكرة تقبل الآخر المختلف فى دينه أو قوميته أو لونه أو انتمائه،فلقد خلقنا الله تعالى، وجعلنا شعوباً وقبائل لنتعارف ونتعايش وفق قيم تحترم الإنسان، وبموجب ضوابط تكفل لكل فرد حقه في العيش بسلام واستقرار. "فالاعتراف بالغير هو الحجرالأول والأساس الذى تترتب عليها مبادىء التسامح والقبول بالتعددية والعكس صحيح، لأن إنكار الغير ينطلق من مفاهيم الاستعلاء العنصرى،

والرغبة الجامحة فى الهيمنة المطلقة التى تنكر فى الأصل وجود الطرف الآخر، وبنفس المنطلق، فإن القبول بالآخر – فى العلاقات بين البشر – هو شرط ضرورى للحوار"

توصيات الدراسة

-ضرورة اهتمام القيادات السياسية والحزبية والأهلية بضرورة الاتصال المباشر مع المواطنين من خلال وسائل الاتصال الالكترونيه لعرض وشرح المواقف السياسية التي يضطلعون بها فى مؤسساتهم وعرضها بسهولة ويسر للمتلقي والوقوف علي رأيه فى تلك المواقف والقضايا ومشاركته فى اتخاذ القرار بشأنها.

-الاهتمام بتربية الاجيال الجديده تربية سياسية صحيحة منذ بداية مراحل التعليم حتي نهايته وذلك من خلال ادخال مناهج دراسية جديدة تتيح التعلم والتثقيف السياسي واتاحة الفرصة للدارسين باجراء تجارب سياسية فى مدارسهم وجامعاتهم تحاكي مايحدث علي الساحة السياسية وتقييم تلك التجارب من المسؤولين فى الدولة والتعقيب عليها.

-تدريب الشباب علي ممارسة السياسة فى اطار تنظيمي رسميا كان من خلال المؤسسات الرسمية فى الدولة كل فى تخصصه وأيضا من خلال المراكز البحثية التي تقوم علي امداد صانع القرار السياسي بالمعلومات ام أهليا من خلال منظمات المجتمع المدني التي تمارس العمل السياسي بشكل قانوني حتي يتعلم الشاب علي أرض الواقع كيف يؤدي المواطن حق الدولة وكيف يطالبهخا بحقه عليها.

-الارتقاء بمستوي الخطاب والنقاش السياسي فى المحافل الرسمية والشعبية وارساء قواعد أخلاقية للخلاف السياسي الموضوعي بدءا من مناقشات البرلمان ومؤتمرات المسؤولين وانتهاء بالمؤتمرات الشعبية ووسائل الاعلام المختلفة.

المراجع

أحمد الشيخ(٢٠١٥): " التواصل الاجتماعي في مصر ساحة للشائعات والتحريض.. مرسي والبرادعي وشفيق فشلوا في استخدام "فيسبوك وتوتير، رسالة ماجستير في الإعلام التنموي من جامعة ويستمنستر البريطانية

أحمد سمير(٢٠١٤): " استخدام الشباب الجامعي المصري للمواقع الالكترونيه وعلاقته بتبني انماظ ثقافية غربية"، رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة.

أمل السيد أحمد متولى(٢٠١٤) موضوع الدراسة: " اعتماد الشباب المصرى على شبكات التواصل الاجتماعى فى أوقات الأزمات خلال المرحلة الانتقالية"

اندرو فيالا، ورقة بحثية تقدم لمحة مفاهيمية وتاريخية عن مفهوم التسامح، نشر بموقع tavaana.orghttps://tolerance.tavaana.org/ar/content/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B3%D بتاريخ زيارة ١٩ اكتوبر ٢٠١٦

أية عبد الله أحمد النويهي(٢٠١٣) موضوع الدراسة: " آليات تفعيل الشباب في المشاركة السياسية

حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السيد (١٩٩٨م): الاتصال ونظرياته المعاصرة ، ط١، (القاهرة : الدار المصرية اللبنانية، ص٣١٤.

سامية محمد محمود ابو النصر(٢٠١٥): "استخدام طلاب الجامعات لمواقع الاحزاب السياسية المصرية وعلاقته باتجاهاتهم نحوها "، رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة

سيدريك شقير(٢٠١٣): "الإدماج الاجتماعي، والديمقراطية، والشباب"، ورقة بحثيه مقدمة لمنظمة الامم المتحدة نشرها مكتب الامم المتحدة، بيروت، لبنان

مجدي الداغر(٢٠١٥): "شبكات التواصل الاجتماعي بمصر: بديل إعلامي يواجه الاستقطاب".

محمد عبد الحميد (١٩٩٧م): نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، ط١ ،(القاهرة : عالم الكتب)، ص ص١٤٠.١٤١.

محمود خليل: " دور الصحف الحزبية في تشكيل اتجاهات الشباب "، دراسة تطبيقية لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، العدد٣، ١٩٩٨(القاهرة : جامعة القاهرة . كلية الإعلام)، ص٢

Denis Mc quail svin windhal : " Communication Models: for the Study Of communication ، 2ed New york (longman ، 1995)p115 .

http://www.minshawi.com/vb/t1343.html . 29/3/2017 8:14pm.

http://www.asskeenh.com/Gallery/text/ViewBooks.aspx?View=Tree&NodeID=2&PageNo=1&BookID=28&pageID=2 .29/3/2017.8:27pm.

http://www.alsahfe.com/index.php?id=2%7C1319&task=show.29/3/2017 .8:46pm.

http://www.26sep.net/newsweekarticle.php?lng=arabic&sid=26266. 29/3/2017.8:52pm.

http://www.26sep.net/newsweekarticle.php?lng=arabic&sid=26266-29/2/2017.8:55pm

http://www.startimes2.com/f.aspx?t=19387663.30/3/2017.7:15pm.

James waston : Media communication..An introduction to Theroy and process , (Macmillam press LTD , 1998) , p.65.

John .C.p, lyhette . lee.s.& Nicholas .p.l. Jr:" us and Japanese source reliance for enviromenal", Journalism quarterly , vol.65,no4, 1988, pp954_908.

John D.Owing:" Internationalizing media Theory :Trasition - power.culture" , (London:Sage pwslication،1996) pp.191-192.

Kraus,S.and R. Perloff," Mass Media and political thought : An information – processing approach " , (London: Bebrly Hills, Sage Publication ،1985), p.242.

Malvin L. Deflevr , Sandra J. Ball- Rokeach : " Theories Of mass communication", Op,cit , pp .248_249.

EFFECT OF ELECTRONIC COMMUNICATION ON THE CULTURE OF POLITICAL DIFFERENCE AMONG YOUNG PEOPLE

[8]

Abd El Azim, S. S.[(1)]; Abdul Fattah, A. M.[(2)] and Omar, A. H.
1) Faculty of Arts, Ain Shams University.2) Faculty of Arts, Zagazig University.

ABSTRACT

In the face of unchecked and unprofessional information flows, many print, audio and video media have resorted to more sophisticated means of information technology in order to communicate their message to the recipient and thus maintain the credibility of the parent medium. Information is readily available on the mobile phone at any time to the user but lacks) To the state of communication or comment and therefore lacks the element of difference of opinion for non-circulation. In this context, there have been numerous scientific studies that dealt with the adoption of the electronic media by the youth to form political concepts and expand their perceptions and work on knowledge of all the events that are taking place in the political arena. They relied on two things. First, it is to view Meincher via electronic means without checking or searching. From the sources that confirm the credibility of this information. The second is the political discussions that take place between them and their peers or among the intellectuals through these means. They are not indifferent to the conditions and rules of difference between the different groups in culture, education and political practice, and the neglect of the environmental and biological factors of the interlocutors. Hence, the aim of this study is to reveal the extent of Egyptian youth's interest in political debate through the electronic media and to reach the behaviors of Egyptian youth in the event of political

differences through the electronic media. This study is especially important in the need to fill the research gap represented by the impact of the electronic media - especially Facebook as the most widely used among young people according to the latest scientific statistics - on the culture of political difference among young people. This descriptive study used the field survey methodology on a sample of students The data collection tool was the first questionnaire: to collect the required data and presented to the respondents about the impact of Facebook on the culture of political difference between them. And the second: a personal data form to determine the environmental and social dimension of the respondents. The study reached several results, the most important of which are: The respondents are keen (81%) (always - sometimes) on the absence of a political dispute because of its damage to the division among colleagues. The study concluded several recommendations, including: raising the level of discourse and political debate in official and popular forums and establishing ethical rules for substantive political differences.